يتعلق به تعيين الارزاق واسرافيل يتعلق به نفخ الصور
للموت والبعث وعزرائيل يتعلق به قبض الارواح خصهم
بالذكر لزيادة فضلهم وشهرتهم لكل واحد منهم اى الملائكة مقام
معلوم في المعرفة والقرب والايثار بما مر او امر الله تعالى قيل
انهم لا يتزوجون ولا يتناسلون عن مقاتل وهذا قول الحكماء وبعض
المتكلمين وقيل ان الآية وهي قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم لا تدل على نفي الترقي وتجوز الترقي وانت تعلم انه
ينافي ظاهر ما قاله جبرائيل عليه السلام ليلة المعراج لو دنوت انملة
لاحترقت لا يعصون الله ما امرهم في الماضي ويفعلون ما يؤمرون
في المستقبل وما صدر عنهم في قصة خلق آدم عليه السلام من قولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية لم يكن على سبيل
الاعتراض بل على سبيل عرض الشبهة لدفعها ونسبة الافساد
والسفك اليهم ليست غيبة كما توهم بل مثل ذلك على ان الغيبة لا
تتصور في حق من لم يوجد بعد وقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك ليس من قبيل تزكية النفس والعجب بل لتتمة تقرير الشبهة فاما

ابليس فالاكثرون على انه لم يكن من الملائكة كما هو ظاهر من قوله تعالى
كان من الجن وما اشتهر من قصة هاروت وماروت ليس مقبولا
عند كثير من المحققين بل ذكر ابو العباس احمد بن تيمية ان السبب
في انزال الهات السحر قد فشى في ذلك الزمان واشتغل الناس به
واستنبطوا امورا غريبة منها وكثر دعوى النبوة فبعث الله تعالى
هذين الملكين ليعلما الناس ابواب السحر حتى يتكنوا من معارضة
السحرة الكفرة وقيل انهما رجلان سميا ملكين لصلاحهما وتؤيده
قراءة الملكين بالكسر ويقال ان انهما ملكان من اعظم الملائكة
علما وزهدا وديانة وشرفا فانزلهما الله تعالى ابتلاء لهما بما ابتلى به
بنو آدم وركب الله تعالى فيهما الشهوة ونهاهما عن الشرك والقتل
والزنا وشرب الخمر والزهرة كانت فاجرة في الارض فواقعاها
بعد ان شربا الخمر وقتلا النفس وسجدا للصنم وعلما الاسم
الاعظم الذي كانا يعرجان به الى السماء فتكلمت الزهرة بذلك الكلام
فصعدت الى السماء فمسخها الله وصيرها هذا الكوكب مضيئا ولم
يقدر الملكان على الصعود غير مقبول ولا معقول لان الفاجرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)